

المنصات والدكاك في حضارة بلاد الرافدين

محمد عبد الحسين فالح
الهيئة العامة للآثار والتراث

الخلاصة :

كانت المنصات والدكاك من أهم أجزاء العمارة العراقية سواء كانت في المعابد أو القصور، ولقد أولى الملوك والحكام اهتماماً بالغاً في بنائها سواء لأنفسهم أو لآلهتهم الرئيسية، قسمت الدكاك الى عدة أقسام حسب وظيفتها منها الخاصة بالقرابين ودكة توضع عليها تماثيل الآلهة وهناك دكاك أخرى منها دكة أخذ القرار. إن المواد التي صنعت منها المنصات والدكاك هي نفسها التي دخلت في بناء العمارة العراقية سواء كان اللبن أو الآجر أو الحجر طعمت في بعض الأحيان بمواد ثمينة مثل الذهب والفضة.

ABSTRACT

The platforms and terraces were among the most important issues of Iraqi architecture, whether in temples or palaces. Kings and rulers were interested in building them for themselves or for their gods. The terraces and platforms are divided according to their function, including a terrace for offering, for placing the statue of the gods, and a decision-making terrace. As for the materials from which they are made, they are similar to the ones that used in the Iraqi architecture, whether it was brick, adobe brick or stone, and sometimes decorated with precious materials such as gold and silver.

المقدمة

ومن الرموز المهمة للملكية هو العرش الذي لم يكن مقترناً بالملوك فقط وإنما إقترن بالآلهة أيضاً، إذ كان لكل آلهة عرش خاص بها ولا سيما الآلهة الرئيسية وإن الملوك كانوا يتفخرون بصناعتهم للعرش ليس لأنفسهم فقط وإنما لآلهتهم أيضاً كذلك استناداً إلى ما تقدم يتضح لنا الأهمية التي أولاها الملوك والشعب لكرسي العرش والمنصة التي ذكرت كثيراً في النصوص المسمارية وكذلك في المشاهد الفنية المصورة في فن بلاد الرافدين. والجدير بالذكر إن المصادر المسمارية

معلومات الباحث:

محمد عبد الحسين فالح
الهيئة العامة للآثار والتراث
mohammed.ab.hussein86@gmail.com

الكلمات المفتاحية:

المنصة، الدكة، الملكية، المعبد، القصر

إن نظام الحكم السياسي المتبع في إدارة شؤون الدولة في بلاد الرافدين يعتمد أسلوب الملكية الوراثية منذ أول ظهور لنظام الحكم فيه أي في عصر فجر السلالات (2800 - 2371 ق.م) واستمرت حتى سقوط بابل سنة (539م) على يد الفرس بقيادة كورش وتعتبر الملكية منحة إلهية بحسب معتقد وفكر سكان بلاد الرافدين، فاستناداً إلى قائمة الملوك السومرية فإن الملكية كانت في السماء وهبطت إلى الأرض في خمس مدن متعاقبة، أي أن الحكم تم فيها من قبل ملوك معترف بهم من قبل الآلهة.

لتناسب مع مكانه الملك، وسنذكر أهم منصات القصور حسب الأقدم زمنياً.

1- منصة قصر آشور ناصر بال الثاني في مدينه نمرود: يقع القصر في الزاوية الشمالية الغربية جنوب معبد نورتا، يتم الدخول إلى القصر عن طريق بوابتين إلى الجناح الشمالي، وتتقدمه قاعة العرش الكبيرة ذات الشكل المستطيل، وفي ضلعها الشرقي قاعدة العرش المنحوتة من الرخام الأزرق ذات شكل مستطيل وأمامها دكة للصعود إليها وجدران القاعة مزينة بألواح من المرمر وعليها مشاهد حربية ومراسيم ملكية ودينية ومشاهد من الحياة اليومية (لوح رقم 1)⁽⁴⁾

2- منصة قصر (ekal māšarti): وهي منصة مربعة الشكل مصنوعة من الحجر يرقى إليها بواسطة سلم يتكون من أربع درجات، كشف من قبل البعثة الألمانية التابعة لجامعة هايدلبرغ العاملة في تل النبي يونس للموسم الأول سنة (2018) في القصر العسكري الواقع جنوب تل قوينجق في مدينة نينوى الأثرية التل المعروف حالياً بتل النبي يونس، (لوح رقم 2)⁽⁵⁾.

3- منصة قصر شلمنصر الثالث: منصة عرش من الرخام إرتفاعها (21.29 سم) تقريباً، محفوظة في المتحف العراقي في بغداد، وهي من أروع المنصات المكتشفة في العراق القديم، إذ نشاهد الرسوم والكتابات تزين هذه المنصة وتؤرخ لنا أحدث مهمة في تاريخ الملك شلمنصر الثالث وهي أحداث حملته العسكرية التي قادها ضد مدينة بابل وإخضاعها لسيطرته إذ يظهر في المشهد الملك وعدد من حاشيته خلفه وأمامه أربعة قادة عسكريين، ويظهر الملك البابلي هو يقدم الجزية للملك تعبيراً عن تقديم فروض الطاعة والاحترام⁽⁶⁾ (لوح رقم 3)⁽⁷⁾.

تذكر (المصلى، والمنصة، والدكة) بكلمة أكديّة واحدة وهي (*parakku*)، فضلاً عن بعض التسميات التي سنذكرها لاحقاً. أمّا تسمية الدكة والمنصة فهي تسمية حديثة أطلقها الباحثون المعاصرون أمّا من الناحية الشكلية فإنها تتشابه إلى حد كبير. **التسمية في اللغة العربية والسومرية والأكدية**

الدكة: ما استوى من الرمل، وهو بناء يسطح أعلاه للجلوس عليه، ومقعد مستطيل من الخشب غالباً ما يجلس عليه⁽¹⁾. **المنصة:** هي عبارة عن كرسي مرتفع أو سرير يُعد ليخطف عليه أو للعروس لتتجلى عليه، وقد يزين بتياب أو فرش⁽²⁾.

عرفت المنصة العالية الارتفاع التي يوضع عليها العرش باللغة بالسومرية باسم (*BÁRA*)، وتذكر لنا النصوص المعجمية إن لمفردة (*BÁRA*) السومرية ما يقابلها من المفردات الأكديّة غير مفردة (*parakku*) منها (*šubtu, nēmedu, mūšabu*)⁽³⁾

البقايا المادية للمنصات والدكاك

تُعد القصور والمعابد من أهم العمائر التي كان لها الأثر في المجتمع العراقي الذي تعكس تقدمه ونهوضه وقوته، كما تعكس لنا الفكر العماري الذي كان يتمتع به المعمار الرافديني، وما يهمننا في بحثنا هذا هو جزء من عمارة القصور والمعابد ألا وهي دكة العرش سواءً للملوك أو الآلهة، والتي تعد من أهم أجزاء قاعة العرش والغرفة المقدسة، من خلال بحثنا هذا سنذكر البعض من هذه المنصات والدكاك وعلى الرغم من أن الدكاك أقدم من حيث الزمن إلا أننا سنبدأ بذكر المنصات أولاً.

منصات القصور

أولى الملوك لبناء القصور أهمية بالغة كونها مقرهم الرسمي لإدارة الدولة والسكن في ان واحد، وقد نالت منصة الملوك اهتماماً بالغاً من قبل ملوك بلاد الرافدين إذ أظهروها بأبهى صورة لها

العمارية للمعبد منها نظام الطلعات والدخلات⁽¹¹⁾ (شكل رقم 1)⁽¹²⁾.

استعملت في بناء الدكة المواد نفسها المتعارف عليها في بناء العمارة الرافدينية وفي مقدمتها اللبن باختلاف أنواعه، وكذلك استعمل الأجر أيضاً في صناعة بعض الدكاك ومثال ذلك دكة الإله شمش في معبد - اييبار في لارسا (شكل رقم 2)⁽¹³⁾. أما الحجاره فشيدها منها الكثير من المعابد والقصور في شمال بلاد الرافدين كالمكتشفة في معبد عشتار في آشور والمصنوعة من حجر الحلان الاصفر⁽¹⁴⁾ (لوحة رقم 5)⁽¹⁵⁾، فضلاً عن ذلك فقد استعملت المعادن وخاصة الذهب والفضة والاحجار الكريمة في عملية صنع وتغليف بعض من الدكاك، إذ استعملت تلك المعادن بشكل افاريز لتغليف جزء من الدكة في معبد العيون في تل براك، (لوحة رقم 6)⁽¹⁶⁾.

أما الطرق التي صنعت بها تلك الدكاك فهي طريقتين رئيسيتين، الاولى تكون صلدة متراصة وتسوى واجهاتها الخارجية بملاط طيني وهذه اقدم طريقة استعملت في بناء الدكاك، إذ استعملت في بناء دكة الاله في معبد اريدو الذي يعود إلى عصر العبيد، أما الطريقة الثانية تكون على شكل صندوق مفتوح تملا بعدد من الكسر الفخارية والتماثيل المهشمة وبعد ذلك يغلق سطحها بطبقة سميكة من الطين ويسوى سطحها بملاط طيني كما في دكاك معبدي الاله سين وننتو في خفاجي (شكل رقم 3)⁽¹⁷⁾.

أما بالنسبة إلى أحجام الدكاك المكتشفة لم تكن بنسبة ثابتة فمنها من كان كبير ومنها من كان صغير وفيما يتعلق بأحجام فقد كان يتفاوت حجمها من عصر إلى آخر ومن معبد إلى آخر ومن حجرة إلى أخرى⁽¹⁸⁾. وهناك دكاك أخرى ليس موضوع بحثنا ولكن لا بأس من ذكرها وإعطاء بعض الأمثلة عليها لتفريقها عن بعض من قبل القارئ ومنها:

4- منصة القصر الجنوبي للملك نبوخذ نصر:

يعد القصر الجنوبي من أهم المباني المكتشفة في مدينة بابل بناء والده نبولاصر وللقصر خمس ساحات متتالية الثالثة منها هي الساحة الوسطية الكبرى وتلتصق بصلعها الجنوبي قاعة العرش التي تحتوي على منصة العرش، مستطيلة الشكل الطول (43.8 م) العرض (20.8 م) الارتفاع (80 سم) يرتقى إليها بواسطة ثلاث درجات تقع في ضلعها الشرقي (لوحة رقم 4)⁽⁸⁾.

الدكاك في المعابد

عرفت الدكاك في بلاد الرافدين منذ وقت مبكر واستمرت إلى وقتنا هذا، وتعدت استعمالاتها وأشكالها إذ استعمل البعض منها لجلوس زائري المعبد أو بعض موظفي المعبد وهناك دكاك أخرى لوضع تماثيل الإله ويطلق عليها دكة الإله أما الدكة التي يضعون عليها بعض الهدايا أو البخور فيطلق عليها دكة القرايين⁽⁹⁾ أما دكة (المذبح أو الأضاحي) فرأي بعض الباحثين انها تكون خارج المعبد كي لا تدنس المعبد وهذا الطقس معمول به إلى الان في الاماكن المقدسة اذا تذبح الذبائح خارج المكان المقدس وهذا الرأي أقرب إلى الصواب.

وتنقسم الدكاك حسب وظيفتها إلى:

- دكة الإله: تعد الدكة من العناصر العمارية التي تساعد المنقبين على تمييز العمارة سواء كانت دينية أو دنيوية، وهي بناء على شكل دائري أو مربع أو مستطيل تشبه إلى حد كبير المنضدة⁽¹⁰⁾.

الدكة من العناصر الرئيسية والمهمة التي يحرص سكان بلاد الرافدين من وجودها بل يهتم بها أكثر من بقية اجزاء المعبد إذ يختار مكانها بحذر ودقة لأنها مقام الاله أو رمزه ووجوده، وهي ذاتها تساعد المنقبين على التمييز بين اجزاء المعبد سواء موقع الخلوة المقدسة، كما تبين بعض الخصائص

عدت إحدى الطرق المهمة لتوثيق أعمالهم الدينية والدينية سواء الجوانب الاقتصادية العسكرية، الاجتماعية، دونت تلك الكتابات على الاختام وعلى المسلات وأحجار الكدورو فضلاً عن الألواح والتمائيل والأواني وغيرها.

تشيد المنصات وذكرها في الكتابات الملكية (المثال من العصر الآشوري الوسيط، الملك توكولتي نينورتا الأول من مدينة آشور):

BÁRA ši-ra ana ri-mì-it ^dIš-tár NIN-ia e-pu-uš

«شيدت (الملك توكولتي نينورتا الأول) منصة شامخة للمحبة الآلهة عشتار، سيدتي»⁽²⁴⁾.

مثال آخر للملك توكولتي نينورتا الأول أيضاً حيث يشير إلى تشيد منصة وتنصيب الآلهة نينورتا عليها وإيداع كتاباته الملكية عليها:

BÁRA ar-me ^dNu-na-i-ta NIN i-na ħi-da-te ù ri-šá-a-te i-na BÁRA-šá ú-šá-ši-ib ù na-re-ia aš-ku-un

«شيدت (الملك توكولتي نينورتا الأول) منصة و أجلس الآلهة نينورتا (^dNu-na-i-ta) سيدتي، على منصتها بسعادة وفرح وأودعت كتاباتي (الملكية عليها)»⁽²⁵⁾. جاء تنصيب الآلهة على منصاتهم واحداً من إنجازات الملوك التي تفاخروا بها في كتاباتهم حيث يذكر لنا الملك سين شروكين (*Sîn Šarru-kīn*) في إحدى كتاباته الملكية من مدينة آشور التالي:

^dAG ^dLÁL DINGIR.MEŠ GAL. MEŠ EN-ia ul-tu É ^dIš-tar aš-šur-i-ti ú-še-ša-am-ma ina ITI DÜG.GA u₄-me še-me-e qé-reb-šú ú-še-rib-ma ú-šar-me BÁRA da-ra-a-ti

«لقد أحضرت الآلهة نابو والآلهة تشميتو الآلهة العظيمة، اسياي، من معبد الآلهة عشتار الآشورية وجعلتهم يدخلون فيه

دكة القرايين والذي يطلق عليها المصطلح السومري (SI0BARA2)⁽¹⁹⁾ للدلالة على دكة القرايين في و يقابلها المصطلح الأكدي (barasiggû)⁽²⁰⁾.

وتعكس تلك الدكاك معابد سكان بلاد الرافدين جانب مهم من الطقوس الدينية التي تقام في المعبد أمام دكة للآلهة⁽²¹⁾. وفيما يتعلق للمواد التي تصنع منها الدكاك هي المواد المستعملة نفسها في دكاك الآلهة وكذلك الصناعة تشبه صناعة دكاك الآلهة⁽²²⁾، وهناك دكة أخرى تسمى دكة اخذ القرار وهي دكة تستخدم في أعياد رأس السنة البابلية التي يطلق عليه المصطلح الأكدي (parak šīmāti) وكانت تستعمل في رفع تمثال الآلهة⁽²³⁾.

يتبين مما سبق أهمية المنصات عند ملوك بلاد الرافدين، إذ نشاهد هذه المنصات تمتاز برسومها الجميلة، والتي تبعث رسالة للناس على مدى القوى التي يمتلكها الملوك وخاصة الآشوريين الذين أخضعوا ملوك المدن المجاورة وأجبروهم على تقديم الجزية لهم، وهذا ما نشاهده في مسلة الملك الآشوري شلمنصر الثالث.

وأما أشكال المنصات والدكاك كانت أمّا مربعة الشكل أو مستطيلة الشكل، البعض يصعد إليها بواسطة سلم يتكون من عدة درجات، أمّا المواد المستخدمة في صناعتها فكانت من اللبن، الأجر، والحجر ودخلت مواد ثمينة في صناعتها مثل الذهب الذي كان من المعادن المقدسة في العراق القديم، وكذلك استعمل النحاس في تطعيم بعض الدكاك ودخلت الأحجار الكريمة في صناعتها أيضاً، أمّا صناعة الدكاك أمّا ان تكون كتلة واحدة صلبة أو تكون على شكل الصندوق.

المنصات والدكاك في الكتابات المسمارية

تعد الكتابات التاريخية التي تركها لنا ملوك بلاد الرافدين، أحد أهم المصادر لمعلوماتنا عن تاريخهم وإنجازاتهم كما

وكان يقصد بوضع الآلهة على منصاتهم أي وضع تماثيلهم (أو رموزهم) على منصات كما يذكر اسرحدون ضمن حملته الأعمار التي قادها في بابل:

ša-lam DINGIR.MEŠ
GAL.MEŠ ud-diš ina BÁRA.
MEŠ-šu-nu ú-šar-ma- a-
«جددت تماثل الآلهة العظيمة واسكنتها على منصاتهم»⁽³²⁾.

من باب الشكر و الثناء الآلهة للملك سنحاريب دعت الآلهة الجالسة على منصاتها بمباركة ملوكيته تامين حكمه:

DINGIR.MEŠ GAL.MEŠ ma-la
i-na KÁ.DINGIR.RA^{ki} ir-mu-ú pa-
rak-ki a-na u₄-me SÙ.MEŠ lik-tar-
bu LUGAL-ú-ti kun-nu BALA-ia
liq-bu-ú a-na du-ur da-ri
«عسى ان تبارك كل الآلهة العظيمة لبابل الذين يجلسون على منصاتهم الملوكية (الخاصة به) مستقبلاً وعسى ان يأمرؤن بأمن حكمي للأبد»⁽³³⁾.

كما جاء انشاء المنصات كواحدة من رغبات الآلهة التي أمروا الملوك بتنفيذها:

MU-šú it-ta-bi a-na LUGAL-u-te
e-pu-uš é-šár-ra ši-i-ru BÁRA la-
li-ia ki-ma ši-iṭ-ir bu-ru-um-me nu-
uk-ki-la GIŠ.ḪUR.MEŠ-šú
«نادى (الاله آشور) اسمه (الملك اسرحدون) للملوكية (قائلاً): ابني (معبد) ايشارا الشامخ ومنصة رغباتي واجعل تصميمه كنجوم السماء (حرفياً: ككتابات السماء)»⁽³⁴⁾.

يذكر الملك آشورناصر بال ضمن كتاباته الملكية بخصوص إعادة بناء معبد للإله ننورتا إنه قد انشاء منصة له فيه:

É.KUR ši-i a-na na-al-ban lu-ú
ak-šur BÁRA ^dNinurta EN-īja ina
qe-reb-šu lu-ú ad di
«أنشأت هذا المعبد من الاجر (المصنوع بـ) القالب وضعت في داخله منصة للإله ننورتا، سيدي»⁽³⁵⁾

ووضعوا على منصات (هم) الأبدية في شهر مناسب و يوم مبارك»⁽²⁶⁾.

كما وردت المنصة في حوليات الملك الآشوري سنحاريب إذ جاء

gimir malkī āšib parakki ša kibrat
arba'i šēpū'a ušaknišma
«اذلت كل الملوك الذي يجلس على منصات (عروشهم) في جهات (العالم) الأربع»⁽²⁷⁾.

وكذلك الملك سنحاريب في إحدى كتاباته الملكية من مدينة نينوى الا ان النص غير مكتمل بسبب الكسر

INGIR.MEŠ GAL.MEŠ [...]
EN.MEŠ-ia ina qer-bi ki-iṣ-[ši]-
[šú-nu ...] ṭa-biṣ ú-šar-ma-a pa-
rak-ki-[šú]-nu ...]
: «الآلهة العظيمة ... اسيادي ... في معابدهم واسكنتهم بلطف على منصاتهم ...»⁽²⁸⁾.

ويذكر الملك أسرحدون في كتاباته الملكية من مدينة نينوى التي تتكلم عن إنجازاته في إعادة بناء المعابد في بابل وإعادة الآلهة المسلوقة منها:

a-di É.KUR.RA.MEŠ ú-šak-lil-u-
ma DINGIR.MEŠ i-na BÁRA-šu-
nu ú-šar-mu-ú šu-bat da-ra-a-ti
«حينما استكملت (بناء) المعابد اسكنتهم (الآلهة) على منصاتهم، مساكنهم الأبدية»⁽²⁹⁾.
كما جاء أيضاً:

DINGIR.MEŠ KUR.KUR šal-
lu-u-ti ana áš-ri-šú-nu ú-ter-ru-ma
ú-šar-mu-u pa-rak da-ra-a-ti
«اعدت الآلهة البلاد المسلوقة إلى اماكنهم (الصحيحة) واسكنتهم على منصاتهم الأبدية»⁽³⁰⁾، ونص آخر للملك نفسه

suk-ki pa-rak-ki né-me-di GIŠ.
UR.MEŠ šuh-ḫa-a-te a-na áš-ri-ši-
na ú-ter ul-ṭib-ma
«أصلحت المعابد، المنصات، الركائز والرسومات المدمرة وأعدتها إلى أماكنها (الصحيحة)»⁽³¹⁾.

أذ يعكس لنا العادات والتقاليد والطقوس الدينية وكل ما يحدث من نشاطات يومية ويعد الفن شاهداً وسجلاً حافلاً بالأحداث والمجريات الحياتية في بلاد الرافدين كما ظهر لنا العديد من المفاهيم والمعلومات في كافة الجوانب الحياتية سواء كان في الجانب السياسي أو الاقتصادي أو الفكري أو الاجتماعي وهذا ما نشاهده على المصورات الفنية التي تركها لنا العراقيون الأوائل على المسلات والاختام والواح الحجرية⁽⁴¹⁾ وهناك عدد من أشكال المنصات التي سنوضحها فيما يلي:

أولاً: المنصة البسيطة:

وهي المنصة التي تكاد تكون خالية من الزخارف أو أي تفاصيل أخرى ومن أمثلتها.

لوح رقم (10) ختم اسطواني يمثل محاكمة الرجل الطير

المادة: حجر الهماتيت

ابعادة: 27X39 ملم

يؤرخ العصر الأكدي (2370-3330 ق.م)

الوصف: ختم اسطواني من العصر الأكدي يمثل مشهد محاكمة الطير إذ نشاهد الإله إنكي (ايا) وهو جالس في يمين المشهد يتجه نحو اليسار على عرش يستقر على منصة بسيطة خالية من الزخارف تمتد من أسفل العرش وحتى موطئ القدم يرفعها عدد من الركائز⁽⁴²⁾.

شكل رقم (4) ختم اسطواني يمثل متعبد جالس أمام اله.

المادة: الطين

ابعاده: 4.8X 2

العصر: السومري الحديث

المعثر: لكش

محفوظ في المتحف البريطاني:

الوصف: ختم أسطواني من العصر السومري الحديث يمثل مثل إحدى الآلهة الثانوية وهو يمسك بيده إحدى الشخصيات ربما يكون كاهناً أو كاهنة، أمام إله جالس

كما جاءت في كتابات ملكية للملك آشوربانيبال في نينوى:
«مجدوا (الآلهة) اسمي على جميع أسماء الملوك الجالسين على منصة (عروشهم)»⁽³⁶⁾.

eli šarrāni āšib parakki zikir šumīš ja ušarrihu

ووردت في نص آخر للملك نفسه

ina qibīt Aššur Mullissu šarrāni āšib parakki unaššaqu šēpīja
«بأمر الإله آشور وموليسو (الإله إنليل) يقبل الملوك الجالسين على منصات (عروشهم) قدمي»⁽³⁷⁾

وكذلك آشوربانيبال يذكر:

Š U^{II} d30 dNusku aš-bat ú-še-rib ú-še-šib ina [BÁRA]

«وأخذت الإله سن والإله نوسكو بيدي وادخلتهم (في معبدهم) واسكنتهم على المنصات (حرفياً: منصة) (الخاصة بهم)»⁽³⁸⁾. فضلاً عن إعادة تنصيب الآلهة وتعمير معابدهم ومنصاتهم جاء تجميل هذه المنصات واحدة من إنجازات الملوك حيث يذكر الملك آشوربانيبال في إحدى كتاباته الملكية من مدينة نينوى:

BÁRA.MEŠ-šú ki-ma ši-iṭ-ir AN-e ú-ban-ni

«وجعلت منصته (الإله مردوخ) جميلة كل نجوم السماء (حرفياً: كتابات السماء)»⁽³⁹⁾. أما حوليات الملك البابلي نابونيد فقد جاء فيها:

ina napḥar āšib parakki ušarbū bēlūssu

«جعل الإله نابو حكم الملك نابونيد أعظم من بين جميع الذين يجلسون على منصات (عروشهم)»⁽⁴⁰⁾.

توثيق (دكه، منصة) العرش في فنون بلاد الرافدين

يعد الفن واحداً من أهم النتاجات الفنية الحضارية التي خلفها لنا أبناء بلاد الرافدين

أبعاده: 3x2 سم

العصر: فجر السلالات

المعثر: أمّا

الوصف: يمثل مشهداً دينياً وهو تقديم قرايين أمام إله جالس على عرش يستقر على قاعدة نحتت بشكل ثورين متدبرين ويعتقد أن الإله الجالس هو أدد (أشكور) بدلالة الثورين الذي يمثل رمزاً للإله أدد⁽⁴⁷⁾. كما نشاهد ختماً أسطوانياً يمثل إلهاً جالساً على يمين المشهد وهو جالس على عرش يستقر هذا العرش على منصة وهي عبارة عن زوج من الحيوانات المتدبرة (شكل رقم 6)⁽⁴⁸⁾.

رابعاً: منصة على شكل جرار يتدفق منها الماء:

(شكل رقم 7) ختم اسطوانى يمثل مشهد تقديم

المادة: طين

أبعاده: 2 سم

العصر: السومري الحديث

المعثر: تلو

محفوظ: في متحف اللوفر في باريس

الوصف: مشهد تقديم الحاكم كوديا من قبل إله الشفيع نكشزيدا إلى الإله انكي الجالس على العرش مربع الشكل الواجهة الجانبية على شكل جرة يتدفق منها الماء إلى الأسفل يصب في جرتين على جانبية القاعدة اضافته إلى الجرة خلف الكرسي العرش يصب فيها الماء هذه الجرار هي جزء من المنصة⁽⁴⁹⁾.

يتبين مما سبق في المشاهد الفنية ان للعرش ومنصته اهمية بالغة لدى ملوك بلاد الرافدين، إذ لم يكن العرش والمنصة حصراً على الملوك بل كان للآلهة عروش أيضاً وهذه العروش ترفعها منصات خاصة بها لها أشكال مختلفة منها البسيطة التي تكون صماء خالية من أي زخارف أو رسوم كما ظهر في مشهد محاكمة الرجل الطير الذي يؤرخ إلى العصر

على عرش يستقر على مصطبة مستوية خالية من أي زخارف أو إضافات تمتد من أسفل العرش وحتى موطئ القدم⁽⁴³⁾.

ثانياً: المنصة على شكل كرات تمثل الجبل:

(لوح رقم 8) ختم اسطوانى يمثل مشهد مثول أمام إله

المادة: حجر الهمايت

أبعاده: 10x22 ملم

العصر: الآشوري الوسيط (الميتاني)

الوصف: ختم اسطوانى يؤرخ إلى العصر الآشوري الوسيط يمثل مشهد مثول أمام إله جالس على عرش ذي مقعد مستوي يستقر على منصة تتكون من صفيين من الكرات التي تمثل الجبل تمتد من أسفل العرش وحتى موطئ القدم⁽⁴⁴⁾.

(لوح رقم 9) مسلة تمثل مشهد ديني مثول أمام إله شمش

المادة: حجر

أبعاده: ارتفاع (18 سم)

العصر: الآشوري الوسيط

الوصف: يمثل مشهد مثول أمام الإله شمش الجالس في الجانب الأيمن من المشهد على عرش ويستقر العرش على قاعدة مستوية وأسفل العرش صفيين من الكرات⁽⁴⁵⁾.

كذلك نشاهد مثل هذه المنصات في الرسوم الجدارية من العصر البابلي القديم (شكل رقم 5) يمثل صب السائل المقدس أمام إله جالس في الجانب الأيمن من المشهد على عرش الذي يستقر على منصة تتكون من صفيين من الكرات تمثل الجبل⁽⁴⁶⁾.

ثالثاً: منصة عرش على شكل حيوان:

لوح رقم (10) ختم اسطوانى يمثل مشهد تقديم قرايين

المادة: الرخام الأبيض

صلدة أو تكون على شكل صندوق يملأ بكسر، يذكر الملوك في كتاباتهم المنصات والدكاك وكيف أنهم صنعوها تقرباً إلى الهتهم كما يذكر إن الآلهة هم من ثبتوا سلطان عرشهم.

أما أشكال هذه المنصات والدكاك فكانت تظهر بسيطة خالية من الزخارف أو على شكل حيوانات أو جبال أو جرار ماء، ومن خلال رموز الآلهة يمكننا أن نعرف من هو الإله الموجود في هذا المشهد.

هوامش البحث

- 1- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، (القاهرة، 1989)، ص 292.
- 2- مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط (القاهرة، 2004)، ص 926
- 3- M. Civil, izi = išātu, ká-gal = abullu and Níg-ga = makkūu. MSL Bd. 13 (1971 Rom), p. 126, line 3'-6'
- 4- الاعظمي، محمد طه محمد، حمورابي، (بغداد، 1990)، ص 121.
- 5- PAOLO.B , "The ASSyrian sculptures in the cultural museum: a Preliminary Assessment of what was on Display Befor Ilamic States Attack ", JNES 75, 2006, p. 205248.
- 6- Prof. Dr. Peter A. Miglus.
- 7- انطوان، مورتكات الفن في العراق القديم، ترجمة وتعليق: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، 1975، ص 391.
- 8- Osama shukir muhammed Amin.
- 9- مؤيد، سعيد، العمارة من عصر فجر السلالات الى العصر البابلي الحديث، حضارة العراق، ج 3، بغداد، 1985، ص 179.
- 10- الخطابي، علي سالم عبدالله، خصائص المعبد العمارية من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي القديم، رساله ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2011، ص 113.
- 11- المصدر نفسه، ص 114.

الأكدية (لوح رقم 7)، كما ظهرت أشكال أخرى منها من العصر الآشوري في مشهد مثول أمام إله تظهر بها المنصة على شكل كرات أو الجبل وهو رمز للإله (شمش) (لوح رقم 8)، كما ظهرت منصات مميزة على شكل حيوانات منها منصة على شكل ثورين متدبرين، الذي ظهر في مشهد في ختم يرجع إلى عصر فجر السلالات (لوح رقم 10) إذ من خلال المشهدين الآخرين نشاهد ظهور رمز الإله من خلال المنصة وهذا له أهمية بالغة في معرفة شخصيه الإله الجالس في المشهد، كما ظهر شكل آخر فريد من نوعه وهو منصة على شكل جرار يتدفق منها الماء يؤرخ إلى عصر العصر السومري الحديث المشهد تقديم الإله نكشزيدا إلى الإله انكي والماء هو رمز هذا الإله.

الاستنتاجات

كانت الدكاك والمنصات من أهم أجزاء العمارة العراقية إذ يختار مكانها بدقة وحذر لذلك أولى الملوك أهمية بالغة لصناعة الدكاك لهم ولآلهتهم الرئيسة.

أما أشكال المنصات فكانت مربعة أو مستطيلة الشكل ترتفع عن سطح الأرض ويتم الصعود إليها بواسطة عدة درجات، لم يكن لارتفاع المنصات والدكاك معيار ثابت، فقد كان يختلف من عصر لآخر ومن موقع لآخر، أما المواد التي استعملت في بناءها هي نفسها التي كانت تبني بها المعابد والقصور إذ بنيت من اللبن والطابوق والحجر وتطعم بمواد ثمينة مثل الذهب الذي كان من المعادن المقدسة في العراق القديم وكذلك النحاس والأحجار الكريمة، كما كانت بعض المنصات ذات رسوم جدارية تؤرخ أهم الأحداث مثل الرسوم على منصة شلمنصر الثالث.

تقسم الدكاك حسب وظيفتها وأهمها دكة الإله ودكة القرايين ودكة أخذ القرار أما صناعة الدكاك فتكون أما قطعة واحدة

Königsinschriften. Vorderasiatische Bibliothek 4, s. 234, Kol. I, Z. 17.
 29- RIMA 1, Tukulti-Ninurta I, 13, line 4649-.
 30- RIMA 1, Tukulti-Ninurta I, 17, line 2529-.
 31- RINAP 5, Sîn-šarru-kīn, Line 3133- .
 32- RINAP 3, Sennharib, 36, R Line 10-12.
 33- RINAP 5, Assurbanipal 8, col. I, line 1.
 34- E. A. W. Budge/L. W. King, Annals of the Kings of Assyria. The Cuneiform Texts with Translations, Transliterations, etc., from the Original Documents in the British Museum, 1 (London 1902), p. 210, line 22.
 35- RINAP 4, Esarhaddon, 1, Col. II, Line 25.
 36- RINAP 4, Esarhaddon, 48 Line 37.
 37- RINAP 4, Esarhaddon, 57, col. vi, line 15.
 38- RINAP 4, Esarhaddon, 114, col. iv, Line 2526-.
 39- RINAP 5, Assurbanipal, 15, col. ii, line 13.
 40- RINAP 4, Esarhaddon, 106, col. v, line 4352-.
 41- RINAP 4, Esarhaddon, 76, Line 68-.
 42- جرك، أوسام بحر، ألواح النذرية من عصر فجر السلالات (-2900 2350 ق.م) في ضوء ألواح أم العقارب، دراسات في التاريخ والآثار، عدد 34 (بغداد، 2013)، ص394.
 43- Delaporte, L., catalogue des cylindres orientaux et des cachets assyriobabyloniens, perses et syro-cappadociens de la Bibliothèque nationale Acquisitions (paris, 1910), pl. V III, No. 74
 44- Moorgtat Das antike torgebaude in seincr baugeschichien eutwicklung "Baghadader mittlunen" vol28, (mainz, 1997), p.166 nr 39.

12- المصدر نفسه.

13- Calvet, et. al "larsa preliminary Report on the sixth campaign" Sumer, vol. 34, (1978) p113
 14- Calvet, et. al OP Cit , p. 148.
 15- Vorderasiatisches Museum, Staatliche Museen zu Berlin / Ralf-B. Wartke
 16- اندريه ، فالتر، معابد عشتار قديمة، ترجمة: عبد الرزاق كامل، بغداد، 1986، ص72.
 17- Emberling, G., "political control in an Early state :the Eye Temple and the uruk Expansion in nothren Mesopotamia" the of plan London (2002), p. 85
 18- OIP. 58, p96f.
 19- الخطابي، علي سالم عبدالله، خصائص المعبد العمارية من عصر فجر السلالات حتى العصر، ص116.
 20- لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: البير البونا ووليد الجادر، بغداد، 2004، ص157 علامة 344.
 21- AHW "A-L'P106.
 22- Figulla, H. H., "Accounts Concerning Allocation of Provisions from Offerings in the Ningal-Temple at Ur", IRAQ, Vol. 15 (1953), PP. 88192-171; 122-.
 23- الخطابي، مصدر سابق، ص121.
 24- AHW , II, s. 828
 25- T. C. Thompson, the prisms of Esarhaddon and of Ashurbanipal. Found at Nineveh, 192728- (London 1931), p. 29, col. I, Line 1112-.
 26- T. C. Thompson, the prisms of Esarhaddon and of Ashurbanipal. Found at Nineveh, , p. 34, Col. IV, Line 3133-.
 27- D. D. Luckenbill, the annals of Sennacherib. The University of Oriental Institute publications (1924), Vol. 2, p. 152, No. 17, Line 11.
 28- S. Langdon, Die neubabylonischen

السلالات الى العصر البابلي الحديث،
حضارة العراق، ج 3، (بغداد، 1985).
قائمة المصادر الاجنبية

- 1- Von soden Akkadisches Handwoter buch.(Wiesbadem,1955-1981)
- 2- Beck M.A.,Bildatlas der assyrisch babylonischen kultur (Gutersloh-1961),
- 3- Calvet,et.al"larsa preliminary Report on the sixth campaign" Sumer,vol.34 ,(1978).
- 4- Collon, D., near Eastern seals (great Britain 1990)
- 5- D. D. Luckenbill, the annals of Senacherib. The University of Oriental Institute publications (1924)
- 6- Deleport, L. catalogue des cylinders orientaux et des cachets,
- 7- E. A. W. Budge/L. W. King, Annals of the Kings of Assyria. The Cuneiform Texts with Translations, Transliterations, etc., from the Original Documents in the British Museum, 1 (London 1902)
- 8- Emberling,G.,,"political control in an Early state :the Eye Temple and the uruk Expansion in nothren Mesopotamia" ' the of plan ,London(2002),.
- 9- Figulla, H. H," Accounts Concerning Allocation of Provisions from Offerings in the Ningal-Temple at Ur", IRAQ, Vol.15(1953).
- 10- Frankfort H, Cylinder seals (London,1939)
- 11- Frankfort,H cylinder seals :A documentary essay on the art and religion of the Ancient near east,(London 1965).
- 12- M. Civil, izi = išātu, ká-gal = abullu and Níg-ga = makkūu. MSL Bd. 13 (1971 Rom).
- 13- Moorgtat Das antike torgebaude

- 45- Deleport, L. catalogue des cylinders orientaux et des cachets, pl.xxix,NO.430.
- 46- Beck M.A.,Bildatlas der assyrisch babylonischen kultur ,(Gutersloh-1961), s.25,Abb.37.
- 47- اندري، بارو، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، 1977م، ص339.
- 48- Collon, D., near Eastern seals (great Britain 1990) p45, fig 30
- 49- Frankfort, H cylinder seals :A documentary essay on the art and religion of the Ancient near east,(London 1965),p.163,abb.40.

قائمة المصادر العربية

- 1- الاظمي، محمد طه محمد، حمورابي، (بغداد، 1990).
- 2- اندريه، فالتر، معابد عشتار قديمة، ترجمة: عبد الرزاق كامل، (بغداد، 1986).
- 3- انطوان، مورتكات الفن في العراق القديم، ترجمة وتعليق: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد، 1975).
- 4- جرك، اوسام بحر، ألواح النذرية من عصر فجر السلالات (2900 - 2350 ق.م) في ضوء ألواح ام العقارب « دراسات في التاريخ والآثار، عدد34 (بغداد، 2013).
- 5- الخطابي، علي سالم عبدالله، خصائص المعبد العمارية من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي القديم، رساله ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2011.
- 6- لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: البير البونا ووليد الجادر، (بغداد، 2004).
- 7- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، (القاهرة، 1989).
- 8- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة، 2004).
- 9- مؤيد، سعيد، العمارة من عصر فجر

- 20- Leichty E. the Royal inscriptions of Esarhaddon ,King of Assyria (680-669 BC), the Royal inscriptions of the Neo-Assyrian period RINAP 4, (Pennsylvania).
- 21- Novotny,J.-jeffers the Royal inscriptions of Ashurbanipal (668-631-BC), Aššur-etel-ilani (630-627-BC),king of Assyria part 1, the Royal inscriptions of the Neo-Assyrian period RINAP vol 5(Pennsylvania ,2018)/
- 22- S. Langdon, Die neubabylonischen Königsinschriften. Vorderasiatische Bibliothek 4.
- 23- T. C. Thompson, the prisms of Esarhaddon and of Ashurbanipal. Found at Nineveh, 1927-28 (London 1931),
- 24- Vorderasiatisches Museum, Staatliche Museen zu Berlin / Ralf-B. Wartke in seiner baugeschichien entwicklung “,Baghadader mittlunen” vol28, (mainz, 1997).
- 14- Frankfort ,H ., PRE –SARGONID IN THE DIYALA REGIO N OIP. VOL .58(CHICAGO,1942)
- 15- Osama shukir muhammed Amin.
- 16- PAOLO.B ,”The ASSyrian sculptures in the cultural museum:a Preliminary Assessment of what was on Display Befor Ilamic States Attack “,JNES75,2006 ,
- 17- Prof. Dr. Peter A. Miglus.
- 18- GRAYSON K , Assyrian Rulers of the Third and Second Millennia B C (to1115 BC) RIMA (Toronto).
- 19- Grayson ,K. Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC(858-754), the Royal Inscription of Mesopotamia RI-NAP .vol. 3, (Toronto,1996)



لوح رقم (1)
منصة العرش لقصر الملك اشور ناصر بال الثاني في النمرود
المصدر:

PAOLO.B ,»The ASSyrian sculptures in the cultural museum:a Preliminary
Assessment of what was on Display Befor Ilamic States Attack «,JNES
248-75,2006,p.205



لوح رقم (2) منصة القصر الحربي في نينوى
Prof. Dr. Peter A. Miglus (المصدر):

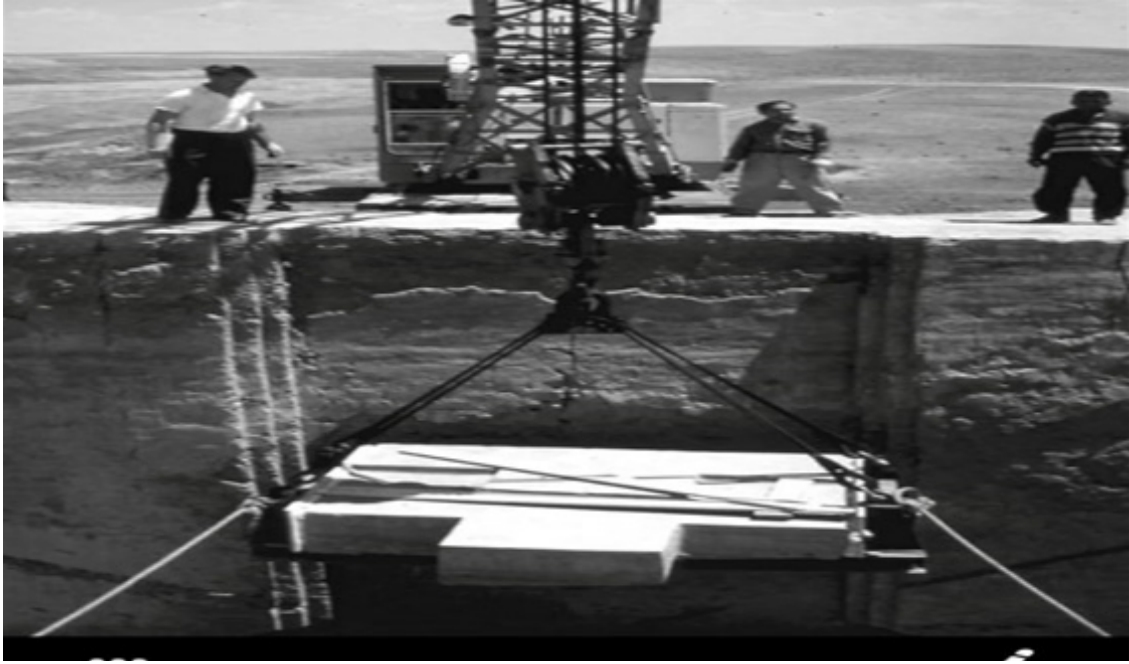


لوح رقم (3 أ)
منصة الملك شلمنصر الثالث بالمتحف العراقي
المصدر: Osama shukir muhammed Amin



لوح رقم (3 ب)
منصة الملك شلمنصر الثالث في قصره
المصدر:

David Oates, « the excavations of the british school of archaeology in Iraq», in J. E. Curtis, H. McCall, D. Collon and L. al –Gailani Werr (edited) , New light on nimrud:Proceedings of the Nimrud Conference 11th- 13th March 2002(London .2008) , P. 38



لوحة رقم (3 ج)
منصة الملك شلمنصر الثالث أثناء رفعها من القصر
المصدر:

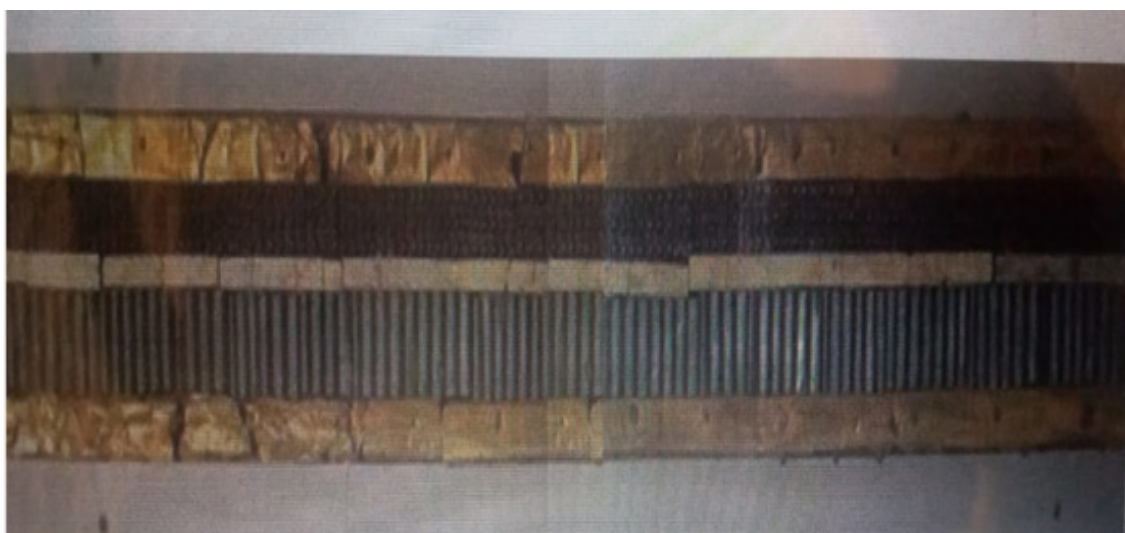
David Oates, « the excavations of the british school of archaeology in Iraq», in J. E. Curtis, H. McCall, D. Collon and L. al –Gailani Werr (edited) , New light on nimrud:Proceedings of the Nimrud Conference 11th- 13th March 2002(London 2008) , P. 38



لوحة رقم (4)
منصة نبوخذنصر الثاني للقصر الجنوبي في بابل / تصوير الباحث



لوح رقم (5)
دكة الملك توكلتي ننورتا الاول للإله اشور في معبد عشتار في اشور (المصدر)
Vorderasiatisches Museum, Staatliche Museen zu Berlin Ralf-B Wartke



لوح رقم (6)
الافريز الذهبي الذي يتكون من مواد ثمينة من ذهب ونحاس واحجار كريمة يغلف جزء من دكة الإله في معبد العين في تل براك
المصدر: الخطابي, علي سالم عبدالله, خصائص المعبد العمارة من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي شكل رقم(41)



لوحة رقم (7)
منصة خالية من الزخارف
المصدر:

Delaporte, L., catalogue des cylindres orientaux et des cachets assyrobabyloniens, perses et syro-cappadociens de la Bibliothèque nationale Acquisitions, 1910, pl. V III, No. 74 (Paris)



لوحة رقم (8)
منصة على شكل كرات
المصدر:

Deleport, L. catalogue des cylindres orientaux et des cachets, pl. xxix, NO. 430



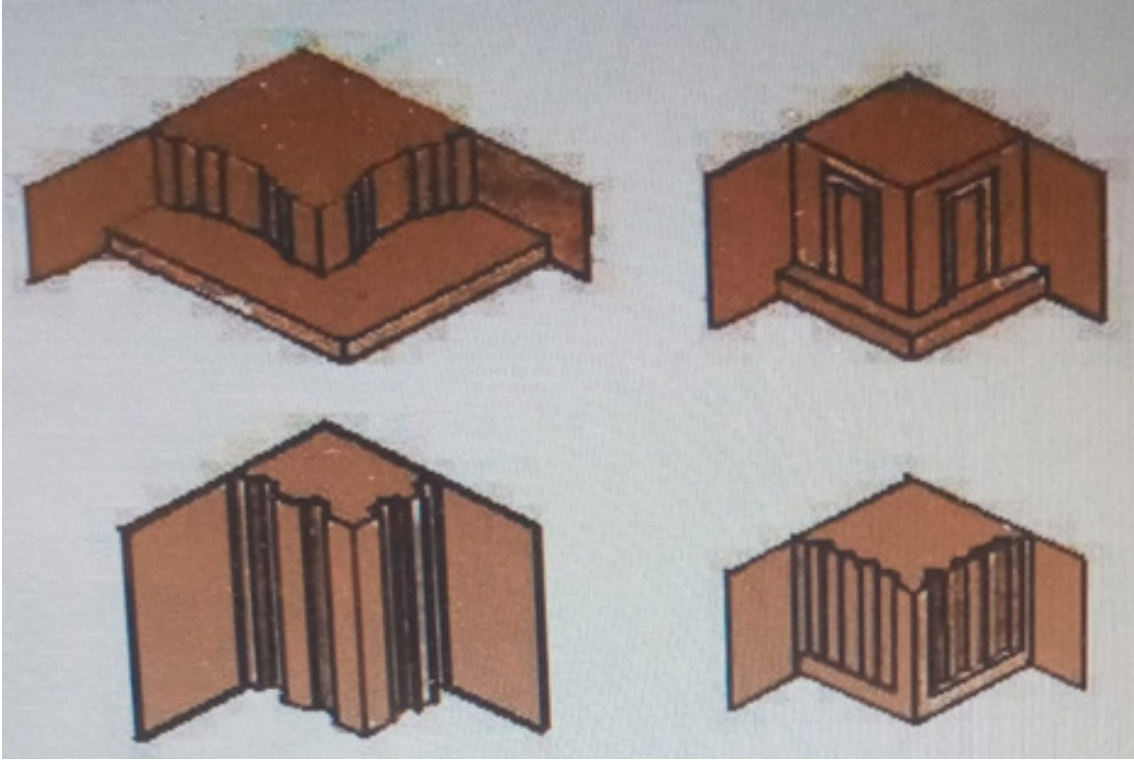
لوح رقم (9) منصة على شكل امواج ماء
المصدر:

Beck M. A . , Bildatlas der assyrisch babylonischen kultur, (Gutersloh-1961) , 25,
Abb. 37



لوح رقم (10)
منصة على شكل ثورين متدابرين ترمز للإله ادد
المصدر:

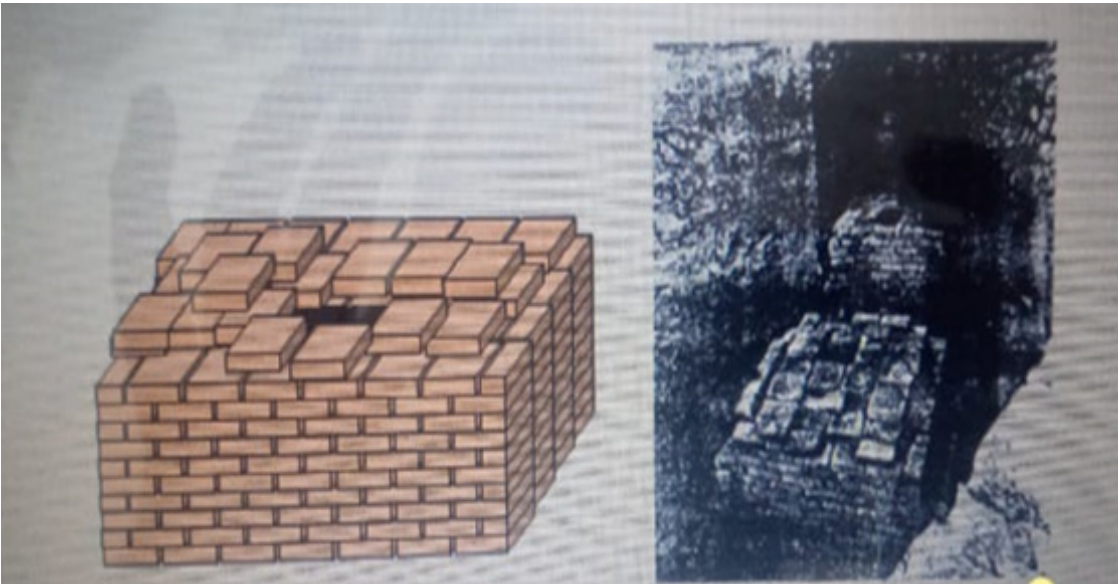
Collon, D., near Eastern seals (great Britain 1990) p45, fig 30



شكل رقم (1)

تظهر نظام الطلعات والدخلات في بعض المنصات

المصدر) الخطابي: علي سالم عبدالله، خصائص المعبد العمارة من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي شكل رقم(47)

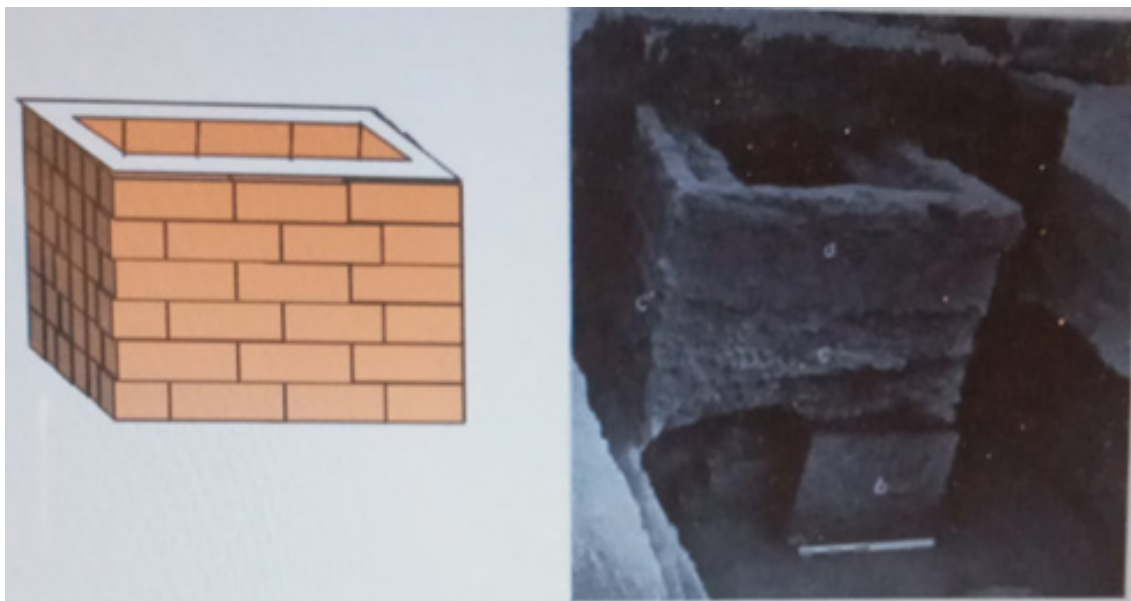


شكل رقم (2)

دكة الإله في معبد ايببار في لارسا مصنوعة من الطابوق

المصدر:

Calvet, et.al «larsa preliminary Report on the sixth campaign» Sumer,vol.34
,(1978), p.148



شكل رقم (3)
اسلوب بناء الدكاك
المصدر: OIP.58,p96f



شكل رقم (4) منصة خالية من الزخارف
المصدر:

Moorgtat Das antike torgebaude in seincr baugeschichien eutwicklung
«Baghadader mittlunen» vol28, (mainz, 1997),p.166 nr 39



شكل رقم (5)
منصة على شكل حراشف سمكة
المصدر:

اندرى, بارو, سومر فنونها وحضارتها, تر: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي (بغداد, 1977) ص 339



شكل رقم (6)
منصة على شكل حيوانات متدابرة
المصدر:

Frankfort,H cylinder seals :A documentary essay on the art and religion of the Ancient near east,(London 1965),p.163,abb.40



شكل رقم (7)
منصة على شكل جرار ماء ترمز للإله ايا
المصدر:

Frankfort H, Cylinder seals (London,1939)p134,fig37

